19-09-2021

العـدد : 3354

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

النشالون داء جديد يغزو دمشق والمخيمات الفلسطينية في سورية

- الأطفال الفلسطينيين في سورية يعانون الحرمان ونقص المصروف
- اشتباكات مخيم عين الحلوة تفاقم معاناة الفلسطينيين السوريين
- شهادة صادمة ترويها فلسطينية ناجية من السجون السورية
- مجموعة العمل تشارك بورشة عمل حول النهج القائم على حقوق الإنسان

آخر التطورات

يشكو سكان مدينة دمشق والمخيمات الفلسطينية من "الفلتان الأمني" وانعدام الأمان، حتى صار المارة في الشوارع يخشون تعرضهم للسلب في أي لحظة، وبات جميع الأشخاص خاصة منهم النساء يولون اهتماماً كبيراً لتأمين أنفسهم وما يحملونه من محافظ ونقود وهواتف نقالة من السرقة والنشل التي باتت منتشرة وبكثرة في الآونة الأخيرة.

ولم يكد أهالي بعض المخيمات الفلسطينية ينسون حوادث السطو على منازلهم وسرقتها، حتى جاء النشالون ينكدون عيشهم ويفرغون جيوبهم، حيث يستغل هؤلاء النشالون الأماكن المزدحمة والساحات العامة وأسواق المدينة القديمة، وأماكن انتظار الحافلات، ليقوموا بنشل وسرقة المدنيين ما استطاعوا مثل الجوالات والجزادين وأخذ الاموال منها ثم رمي الأوراق الشخصية.

ويتعرض كل يوم عدد كبير من الأشخاص في دمشق والمخيمات الفلسطينية لمحاولات سرقة إما "بخفة اليد" في المناطق المزدحمة وضمن باصات النقل الداخلي، أو من خلال المواجهة المباشرة والتهديد بالسلاح أو رش مواد كيميائية مخدرة.

في سياق مختلف سلبت الحرب من الأطفال الفلسطينيين في سورية أجمل أيام عمرهم وبراءتهم وبساطة حياتهم، ولم تصبر الدنيا عليهم حتى يكبروا ليحملوا هموم الكبار بل جاءت بها على عجل لتؤذي قلوبهم الصغيرة، ثم جاءت الضائقة الاقتصادية لتكمل ما بدأته الحرب لتحرم الأطفال من أبسط وأجمل تفاصيل طفولتهم.

يذهب الطفل اليوم إلى مدرسته بمصروف لا يستطيع معه شراء أي شيء يشبع رغباته أو يسكت جوعه، وعند استطلاع مراسل مجموعة العمل في دمشق لآراء عدد من الأطفال وذويهم عن مصروفهم كان الجواب 500 ليرة سورية في أغلب الأحوال، وبجولة بسيطة على المحال التجارية استطلعنا أسعار البسكويت والشيبس (الأكلات الطيبة) كما يسميها أطفال سورية فكانت كالتالي: بسكويت صغير جداً يبلغ سعرها 250 ليرة سورية، بسكويت متوسط و كبير الحجم بين 500 و 1000 ل.س حسب جودة البسكويت ، شيبس بين 500 و 1000 ليرة وغالباً يكون الكيس مملوء بالهواء ولا يتجاوز وزن الشيبس 50 غرام .

أما إذا جاع الطفل في المدرسة فهو عاجز عن شراء سندويش لأن أرخص سندويشه فلافل ثمنها 1200 ليرة سورية، لذلك يضطر إلى أن يصبر على الجوع إلى حين عودته لمنزله، وهذا الأمر يشتت من تركيزه الذهني وتحصيله العلمي.

فيما عزا أحد الباحثين الاجتماعيين سبب ضعف المصروف الذي يعطى للأطفال إلى انخفاض مستوى المعيشة وتدهور الأوضاع الاقتصادية، وارتفاع الأسعار وضعف القدرة الشرائية، وتدني الدخل وتفشي الفقر وكثرة عدد الأطفال في العائلة الواحدة.

بالانتقال إلى لبنان يفاقم التوتر الأمني المستمر والاشتباكات التي تندلع بين الحين والآخر في مخيّم عين الحلوة جنوبي لبنان، من معاناة آلاف العائلات الفلسطينية القاطنة فيه، ويزيد من هواجسهم ومخاوفهم بعدما هربوا من أتون الحرب الدائرة في سورية إلى لبنان بحثاً عن الأمن والأمان.

ووفقاً لمراسل مجموعة العمل أن اشتباكات اندلعت بعد عصر يوم أمس السبت بين حركة "فتح" وعناصر من "جند الشام داخل المخيم استخدمت فيها الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، تُستعمل فيها الأسلحة الرشاشة والقذائف المتوسّطة، أسفرت عن إصابة 4 أشخاص واحتراق 4 منازل.

بدورهم عبر اللاجئون الفلسطينيون عن استيائهم من الاشتباكات وحالة عدم الشعور بالأمان في مخيم عين الحلوة، مشيرين إلى أن الخاسر الأكبر عند اندلاع أي اشتباك هم المدنيين، مشيرين إلى أن السيل بلغ الزبى من هذه الحالة التي زادت عن حدها، مطالبين بوضع حد لهذه الظاهرة وتشكيل لجنة أمنية حقيقية فاعلة تحمي المخيم ويكون السلاح بيدها فقط.

وأشارت تقارير ميدانية إلى أن عدد العائلات تراجع بشكل ملحوظ عن السابق، معزية السبب الكامن وراء ذلك إلى عدم الاستقرار الأمني والأوضاع المعيشية والاقتصادية المزرية، إضافة للوضع القانوني غير الواضح، والمتغير بشكل دائم.

في ملف الانتهاكات كشفت معتقلة فلسطينية سابقة في سجون النظام السوري أنها تعرضت لأبشع أنواع التعذيب، والاغتصاب من قبل شخص يدعى "عازرائيل" لمدة شهر كامل.

وقالت اللاجئة الفلسطينية (ث. ح) إن قوات النظام بعد إعادة سيطرتها على مخيم اليرموك عام 2018 اعتقلوا شقيقها وزجها بعد أن قاموا بتسوية أوضاعهما وتبين لاحقاً أنهما ماتا تحت التعذيب.

وأشارت المعتقلة السابقة إلى أنه تم اعتقالها من قبل فرع الدوريات بدمشق بتهمة التعامل مع المجموعات المسلحة داخل مخيم اليرموك قبل إعادة السيطرة عليه، مردفه إلى أن فرع الدوريات حولها إلى فرع فلسطين بعد أن علم أن فلسطينية، وهناك تعرضت لأشد وأقصى أنواع التعذيب والضرب فقط لأنها فلسطينية، موضحة أن أحد المحققين ويدعى "عازرائيل" وجه سيل من المسبات والشتائم للفلسطينيين متهماً إياهم أنهم من حرض على قيام الثورة وشاركوا بتأجيجها، وبدأ يتحرش بها ومن ثم قام باغتصابها لمدة شهر كامل.

واستطردت "ث" أنه تم نقلها إلى سجن "صيدنايا العسكري " الواقع في قرية صيدنايا الجبلية شمالي العاصمة السورية دمشق سيء الصيت والسمعة، وما واجته من مأسي وألام وتعذيب، متحدثة عن اليوم الأسود الذي تهان فيه إنسانيتهم ويتعرضون خلاله للتحرش والكلمات النابية والضرب والشتم بأفظع العبارات غير الأخلاقية.

ووفقاً للمعتقلة أنه بعد عدة أشهر من تواجدها في سجن صيدنايا تم أطلق سراحها مع "اعتذار" وكلمة، "كان غلط"، مع التهديد والوعيد بالاعتقال والتصفية كي لا تتحدث عما حدث معها في السجن.

من جهة أخرى وضمن سلسلة تأهيل وتطوير وتنمية قدرات كادرها وفريق عملها، شاركت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية في الورشة التدريبية التي أقامها مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان - مكتب سوريا حول "النهج القائم على حقوق الانسان في المناصرة والمشاريع مع التركيز على عمل منظمات المجتمع المدني وروابط عائلات

الاشخاص المختفين قسراً والمفقودين "، خلال الفترة الواقعة ما بين 14-16 أيلول/سبتمبر 2021.

تطرقت الورشة التي استمرت ثلاثة أيام لمحاور ومواضيع عديدة حول النهج القائم على حقوق الإنسان، من حيث تعريفه ومبادئه، وتحديد إشكاليته، كما تم تسليط الضوء على الشجرة السببية، وتحليل الفجوات في القدرات، وحملات المناصرة الناجحة وأدواتها، وكيفية التخطيط لها وتوزيع الأدوار وآليات التنسيق.

استهدفت الورشة مجموعة من منظمات المجتمع المدني السوري وروابط عائلات ضحايا الاختفاء القسري والأشخاص المفقودين المهتمة بتنفيذ مشاريع ومبادرات وحملات مناصرة مشتركة مستندة إلى النهج القائم على حقوق الإنسان ومقاربات محورها الإنسان.